

## 61- آية و تفسير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد فيقول الله عز وجل اذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوۃ الداعی - 00:00:00

ادا دعان فليستجيبوا لي ولیؤمّنوا بي لعلهم يرشدون. ذکر الله عز وجل هذه الاية بعد الصيام بعد قوله عز وجل شهر رمضان الذي

انزل فيه القرآن هدی للناس وبيانات من الهدی والفرقان الى ان قال اذا سألك عبادي - 00:00:20

يعني قال اهل العلم رحمة الله وذكر هذه الاية بين او في معرض ذکر ایات الصيام دلیل على ان دعاء الصائم له شأن عظیم ولذلك

ینبغی للصائم ان یحرض على الدعاء ولا سیما حال الفطر. وقد جاء في الحديث عن النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:00:41

انه قال ان للصائم عند فطراه دعوة لا ترد. فینبغی ان یغتنم هذه اللحظات اعني حال صيامه وعند فطراه. وینبغی له ايضا ان یتأدب

باداب الدعاء. اذا اراد ان یدعو الله عز وجل - 00:01:07

فمن ذلك اعني من ادب الدعاء واسباب اجابة الدعاء ان يكون مخلصا لله تعالى في دعائه. لأن الدعاء عبادة بل هو مخ العبادة. كما

قال النبي صلی الله علیہ وسلم الدعاء مخ العبادة. وفي رواية الدعاء هو العبادة - 00:01:27

وقد قال الله عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. وثانيا من ادباه ان يكون موقفنا باجابة الله عز وجل لدعائه. فيحسن الظن

بالله تعالى. وانه عز وجل سوف یجیب دعاء - 00:01:48

وهذا اعني ان يكون موقفنا بالاجابة مما جاءت به السنة عن النبي صلی الله علیہ وسلم حيث قال ادعوا الله وانتم موقنون باجابة.

واعلموا ان الله تعالى لا يتقبل من من قلب غافل. اللاھي - 00:02:08

فلا يتقبل منه. ولهذا قال امير المؤمنین عمر رضی الله عنہ اني لا احمل هم الاجابة ولكنی احمل هم الدعاء. يقول اني لا احمل هم

الاجابة لأن الله عز وجل امر عباده بدعائه ووعدهم بالاجابة - 00:02:28

ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا ولكنی احمل هم الدعاء يعني بماذا ادعوا الله عز وجل فینبغی للمؤمن ان ان يكون

موقنا بالاجابة. وان یحسن ظنه بالله. والله تعالى عند حسن ظن عبده به - 00:02:48

ومن ادب الدعاء ايضا ان یكرر الدعاء ویلح في الدعاء فان الله تعالى یحب الملحق في الدعاء فلا یدعو مرة ویسكت بل یكرر الدعاء

ویلح على الله بالدعاء لأن الالحاح - 00:03:08

الدعاء دلیل على صدق الرغبة فيما عند الله عز وجل. ومن ادب الدعاء ايضا ان لا یستعجل الاجابة ان الانسان ربما دعا الله عز وجل

مرة او مرتين او ثلاثة او اکثر فاقتضت حکمة الله عز وجل ان یؤخر الاجابة - 00:03:28

فلا یستعجل ویدع الدعاء. ولهذا قال النبي صلی الله علیہ وسلم كما في صحيح مسلم یستجاب لاحکم ما لم یعجل یقول قد دعوت

وقد دعوت فلم ارى یستجب لي یفیستحسن ویدع الدعاء - 00:03:48

یستعجل اجابة ویقول دعوت الله عز وجل مرة او مرتين او عشرة یفیستحسن ویقول اذا لن یجیب الله عز وجل دعائی. والله تعالى

حکیم علیم ربما انه سبحانه وتعالی من من الحکمة من الحکمة والخیرة لك ان تؤخر عنك الاجابة - 00:04:06

ومن ادب الدعاء ايضا ان يكون الداعی حال دعائه على اکمل احواله. من الطهارة واستقبال القبلة وان یرفع يديه لأن رفع اليدين من

اسباب اجابة الدعاء. قال النبي صلی الله علیہ وسلم ان ربکم - 00:04:26

حیی کریم یستحی من عبده اذا رفع اليه يديه ان یردهما صفراء يعني خالیتين ومن ادب الدعاء ايضا ان یجتنب الداعی اکل الحرام.

فان اكل الحرام مانع من اجابة الدعاء - 00:04:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب وكل هذا من اسباب اجابة الدعاء.  
قال النبي عليه الصلاة والسلام يمد يديه الى السماء ثم قال ومطعمه حرام ومشي - 00:05:06

حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب له ؟ فاستبعد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستجاب من مثل في هذا الذي مطعمه حرام  
ومشربه حرام وغذى بالحرام. ومن اداب الدعاء ايضا ان يتحرى - 00:05:26

انسان الاحوال والاوقيات والاماكن التي يكون الدعاء فيها حريرا بالاجابة. فمن الاحوال اخوانى حال السجود فان اقرب ما يكون العبد  
من ربه وهو ساجد. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع - 00:05:46

عظموا فيها الرب واما السجود فاكتروا فيه من الدعاء فقمن اي حري ان يستجاب لكم. وانما كان قمنا يعني لان اقرب ما يكون العبد  
من ربه وهو ساجد. ومن ذلك ايضا من الامنة الازمنة الثالثة الليل - 00:06:06

اخيرا قال النبي عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ذل الليل الاخر فيقول  
من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له - 00:06:26

في كل ليلة. ومنها ايضا يوم الجمعة فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز  
وجل شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا اعطاه الله عز وجل اياته. وارجاها - 00:06:46

من دخول الامام الى انقضاء الصلاة. واحر ساعة بعد العصر. فعلى الانسان ان يحرص على دعاء واللجوء الى الله عز وجل لان الانسان  
مهما بلغ من الغنى ومهما بلغ من العلم ومهما بلغ من - 00:07:06

ومهما بلغ من المنزلة فانه فقير الى الله عز وجل. مضطر اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد. فعليك ان  
تحرص على اللجوء الى الله تعالى والضراعة اليه. ودعاه سبحانه - 00:07:26

تعالى ولا سيما في هذا الشهر العظيم ولا سيما ايضا في هذه الليالي الشريفة الفاضلة لهذا لما قالت عائشة ولها ارشد النبي صل  
الله عليه وسلم عائشة ان تدعوا اذا صادفت ليلة القدر بهذا الدعاء - 00:07:46

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. اسأل الله عز وجل ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شرور انفسنا وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع  
المسلمين الاحياء منهم والميتين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:08:06

باحسان الى يوم الدين - 00:08:26